حقيبة



رمضان ينادي

يا باغي الخير أقبل

يوم في حياة صائم

إعداد:

القسم العلمي بمدار الوطن



مدار الوطن للنشر

www.madaralwatan.com

يوم في حياة صائم

إعداد :

القسم العلمي بمدار الوطن



مدار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

طبعة عـام
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م



مدار الوطن للنشر

هاتف : ٠٠٩٦٦١٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط)
فاكس : ٠٠٩٦٦١٤٧٢٣٩٤١

الموقع على الإنترنت :
www.madaralwatan.com

البريد الإلكتروني :
pop@madaralwatan.com

يوم في حياة صائم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتـم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد ..

جاء رمضان .. جاء شهر القرآن .. جاء شهر الغفران .. جاء شهر الإحسان ..

جاء بالرحمة والمغفرة .. جاء بالعفو والتسامح .. جاء بالفوز بالجنة والعتق من النار .. جاء بالأجر العظيم والفضل العميم .. ففضائل هذا الشهر كثيرة، ومزاياه عظيمة .. منها قوله ﷺ : «**إذا جاء رمضان، فُتِّحت أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب النار، وصُفِّدت الشياطين**» (متفق عليه).

وفي رواية لمسلم: «**فُتِّحت أبواب الرحمة، وغلّقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين**».

ومن فضائله قوله ﷺ : «**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه**» (متفق عليه)، وقوله ﷺ : «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدّم من ذنبه**» (متفق عليه).

ومن فضائله قوله ﷺ : «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهنّ، إذا اجتُنبت الكبائر**» (متفق عليه).

ومن فضائله قوله ﷺ : «**إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة – يعني من رمضان – وإن لكلّ مسلم في كلّ يوم وليلة دعوة**



مستجابة» (رواه البزّار، وقال الألباني: صحيح لغيره).

ومن فضائله قوله ﷺ: «**قال الله عز وجل: كلُّ عمل ابن آدم له، إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به**» (متفق عليه).

وفي لفظ مسلم: «**كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي**».

ومن فضائله قوله ﷺ: «**ما من عبدٍ يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً**» (متفق عليه).

ولهذا الفضل العظيم قال ﷺ: «**رَغِمَ أنفُ رجل دخل عليه رمضان، ثم انسلخ قبل أن يغفر له**» (الترمذي والحاكم وصححه الألباني).

هل من مشمّر

فيا أخي الحبيب! ها قد بانت لك أنوار الأرباح .. وتواترت على سمعك وبصرك إشراقات الأجور الصِّحاح .. فأين أنت من ميراث محمد ﷺ؟ كيف تترك ميراث نبيِّك ﷺ يوزَّع، وأنت قاعد عن إدراك حظك منه؟ .. قم أخي فأسرج خَيْلَك لإدراك المعالي .. وهيئ قلبك وجسمك في مجاهدة الأيام والليالي .. واعلم أن النعيم لا يدرك بالنعيم، وأن الراحة لا تنال بالراحة ..

ولإعانتك - أخي الحبيب - على طاعة ربك في هذا الشهر

الفضيل؛ فقد وصفت لك يوماً في حياة صائم، ماذا يفعل في هذا اليوم من الطاعات؟ وماذا يقدِّم من القربات؟ حتى يفوز فيه بالخيرات، ويدرك أعلى الدرجات.

يوم في حياة صائم

- إنه يوم متميز مليء بالطاعات والعبادات ..
- يوم حافل بالأعمال والإنجازات ..
- يوم مشرق بالآمال والطموحات ..
- يوم خال من المعاصي والمنكرات ..
- يوم متلألئ بالتعاون والمحبة والبر والصِّلات ..
- يوم مُوصل إلى جنة ربّ الأرض والسموات .. فماذا يكون في هذا اليوم ؟!..

البداية: يقظة القلب

والبداية - أخي الحبيب - تكون باستيقاظ القلب من رقدة الغافلين، فتشاهد هول ما أنت عليه من سكرة الهوى وظلمة الغفلة، وعظيم ستر الرب تعالى عليك وجميل عفوه عنك، مع إعراضك عنه وفرارك منه.

فإذا انضم إلى ذلك نية خالصة، وإرادة قوية، وعزيمة صادقة، دفع ذلك كله إلى اغتنام أوقات هذا الشهر في طاعة الله وعبادته،

وذكره وشكره، وإتعاب الجوارح في خدمة خالقها؛ بغية الوصول إلى رضاه، والفوز بدار كرامته...

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتـي على قـدر الكـرام المكـارم

قبل الفجر

وهذا وقت شريف - أخي الحبيب - تنزل فيه الرحمات، وتقال فيه العثرات، وتستجاب فيه الدعوات، وهو وقت نزول الرب تعالى في ثلث الليل الأخير، ويستمر حتى طلوع الفجر، فعن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له**» (متفق عليه).

وفي رواية: «حتى ينفجر الصبح» (رواه مسلم).

فأين أنت أخي الحبيب في هذا الوقت الشريف؟

لماذا لا تُسبلُ دمع الندم من مُقَلِ التوبة، على وجنات الحسرة، وخدود الرجاء؟..

لماذا لا ترسل سهام الدعاء، وتُبرقُ رسائل الافتقار، على بريد الاعتذار؟

فهذا وقت ينبغي اغتنامه بالذكر والشكر والدعاء والمناجاة، وتلاوة القرآن والاستغفار وتجديد التوبة ومحاسبة النفس وغير ذلك من أعمال القلوب والجوارح.

السحـــور

والسحور عبادة غفل عنها كثير من الناس، حيث يكتفون بالعَشاء، ولا يقومون من نومهم لتناول طعام السحور، فيخسرون بذلك خيراً كثيراً، فقد أمر النبي ﷺ بالسحور وبيّن ما فيه من الخير والبركة فقال: «تسحروا فإن في السحور بركة» (متفق عليه).

وقال النبي ﷺ: «السحور أكلُه بركة، فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلّون على المتسحّرين» (رواه أحمد وحسنه الألباني).

ويُسَنُّ تأخير السحور، ما لم يُخش طلوع الفجر، فقد روى عمرو بن ميمون قال: «كان أصحاب محمد ﷺ أعجل الناس فطراً، وأبطأهم سحوراً» (رواه البيهقي بسند صحيح).

وقال أنس بن زيد: «تسحرنا مع النبيّ ﷺ، ثم قام إلى الصلاة. قيل: كم كان بين الأذان والسحور؟ قال: قدر خمسين آية» (متفق عليه).

تبييت النيـة

يجب على المسلم تبييت النية للصيام في أي جزء من أجزاء الليل، حتى ولو كان قبل الفجر بلحظات، فيعزم بقلبه على الصيام، ولا يتلفظ بلسانه.

الوضــــوء

يستعد المسلم لصلاة الفجر، فيتوضأ للصلاة، وقد قال النبي ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره» (رواه مسلم).

وقال ﷺ: «الطهور شطر الإيمان» (رواه مسلم).

صلاة الفجر

إذا تحقق المسلم من طلوع الفجر، أمسك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات، فإذا سمع المؤذن يؤذن للصلاة ردّد معه كلمات الأذان ثم قال: «اللهم ربّ هذه الدعوة التامة، والصلاة والقائمة، آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته» (رواه البخاري)؛ فقد ورد أن من قال ذلك، حلّت له شفاعة النبي ﷺ.

وقال ﷺ: «من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإسلام ديناً، غُفر له ذنبه» (رواه مسلم).

فضل صلاة الجماعة

ثم يصلي بعد ذلك الفجر في جماعة، فقد قال ﷺ: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة» (متفق عليه).

وقال ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة، فكأنما صلى الليل كلّه» (رواه مسلم).

أذكار ما بعد الصلاة

بعد أن يؤدّي صلاة الفجر، يأتي بالأذكار التي تقال بعد الصلاة ومنها:

١ - أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله.

٢ - اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

٣- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم لا مانعٍ لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجد.

٤ - سبحان الله (ثلاثاً وثلاثين)، والحمد لله (ثلاثاً وثلاثين) والله أكبر (ثلاثاً وثلاثين)، ويقول تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير.

أذكار الصباح

يُستحب للمسلم بعد ذلك أن يأتي بأذكار الصباح ومنها:

١ - قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثلاث مرات.

٢ - قراءة آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

٣- «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك

النشور» وفي المساء يقول: «اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا .. وإليك المصير».

٤- باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. (ثلاث مرات).

٥- اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

وغير ذلك من الأذكار التي تقال بعد الفجر وبعد العصر.

الجلوس في المُصلى حتى تطلع الشمس

ويستحب للمسلم أن يجلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر ويستمر على حاله من الذكر والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، حتى تطلع الشمس، ثم يصلي بعد ذلك ركعتين أو أكثر، فقد قال النبي ﷺ: «من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة، تامة، تامة» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

إلى صلاة الظهر

وهذا الوقت من شروق الشمس إلى صلاة الظهر يختلف باختلاف الأشخاص، فالطالب يذهب إلى مدرسته أو جامعته، والموظف إلى مكتبه، والعامل إلى عمله، ومن الناس من ينام ليتقوى على العبادة

ليلاً. ومن الناس من يستثمر هذا الوقت في العبادة والطاعة وسوف نذكر بعض أنواع العبادات التي يمكن الإتيان بها في الأوقات التي بين الصلوات وذلك في نهاية الرسالة.

صلاة الظهر

ينتظر المسلم الصلاة ويتشوق إليها، ويُعظّم شأنها، فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة**» (متفق عليه).

يصلي المسلم صلاة الظهر في جماعة ليدرك فضلها، ويحرص على أن يكون في الصف الأول ليحرز فضيلة ذلك، لقول النبي ﷺ: «**لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه، لاستهموا**» (متفق عليه).

ثم يصلي بعد ذلك سنة الظهر، والسنة أن يصلي السنن في بيته، لقول النبي ﷺ: «**إن أفضل الصلاة: صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**» (متفق عليه).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها**» (متفق عليه).

وقد ورد أنه ﷺ «**كان لا يدع أربعاً قبل الظهر**» (رواه البخاري)، وورد: «**من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها، حرّمه الله على النار**» (رواه الترمذي وقال حسن صحيح).

بين الظهر والعصر

- سوف نذكر أنواعاً من العبادات والطاعات في نهاية الرسالة.
- يمكن أن ينام المسلم ساعة بعد الظهر لمن لم ينم نهاراً وهي نومة القيلولة ليتقوى بها على العبادة ليلاً.

صلاة العصر

- سماع الأذان والترديد خلف المؤذن، كما ذكرنا عند أذان الفجر.
- سنة العصر: عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «**رحم الله امرأً صلّى قبل العصر أربعاً**» (رواه الترمذي وحسّنه).
- ثم يُصلّي بعد ذلك العصرَ في المسجد مع جماعة المسلمين.

أذكار المساء

ثم يأتي بعد ذلك بأذكار المساء، وقد أوردنا شيئاً منها عند الحديث عن أذكار الصباح، فلتُراجع..

بين العصر والمغرب

عبادات مطلقة سوف نذكرها في نهاية الرسالة.

صلاة المغرب

- سماع الأذان، والترديد خلف المؤذن، والدعاء بعد الأذان.
- التعجيل بالفطر، لقوله صلى الله عليه وسلم: «**لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر**».
- الفطر على رطبات، أو تُميرات، أو ماء.

- الدعاء عند الإفطار لقوله ﷺ: «**إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد**» (رواه ابن ماجه وصححه البوصيري).
- الدعاء بين الأذان والإقامة.
- صلاة المغرب في المسجد مع الجماعة.
- سنة المغرب القبلية والبعدية، فعن عبدالله بن مغفّل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**صلوا قبل المغرب**» قال في الثالثة: «**لمن شاء**» (رواه البخاري).

ويُصلّي بعد المغرب ركعتين كما صحّت بذلك الأحاديث.

صلاة العشاء

- سماع الأذان، والترديد خلف المؤذن، والدعاء بعد الأذان.
- صلاة ركعتين بعد الأذان لقوله ﷺ: «**بين كلّ أذانين صلاة**» (متفق عليه).
- الدعاء بين الأذان والإقامة.
- صلاة العشاء في المسجد مع الجماعة.
- صلاة ركعتين بعد العشاء.

صلاة التراويح

يُسَنُّ للمسلم أن يُصلّي قيام رمضان وهي صلاة التراويح في المسجد مع المسلمين، ففي الصحيحين عن النبي ﷺ قال: «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم عن ذنبه**».

- والسنة أن يُصلّي المسلم الصلاة كاملة مع إمامه، ولا ينصرف بعد ركعتين أو بعد أربع أو بعد ست، وأن يصبر على ذلك لقول النبي ﷺ : «إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف، كُتب له قيام ليلة» (رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح).

النـــوم

- يحرص المسلم على النوم مبكراً، حتى يأخذ جسمه حظّه من الراحة، ولما في السهر من ضياع للأوقات في غير فائدة.
- يحرص على أذكار النوم ليبدأ يومه بذكر الله ويختمه بذكر الله.
- يحرص أن ينام على وضوء، وينام على شقّه الأيمن.

من أذكار النوم

١- قراءة آية الكرسي.
٢- يجمع كفيه، ثم ينفث فيهما ويقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثلاث مرات.
٣- «اللهم قني عذابك، يوم تبعث عبادك» (ثلاثاً).
٤- باسمك اللهم أموت وأحيا.
٥- سبحان الله (ثلاثاً وثلاثين) والحمد لله (ثلاثاً وثلاثين) والله أكبر (ثلاثاً وثلاثين).

عبادات مطلقة

يأتي بها المسلم أو بعضها أثناء اليوم بعد شروق الشمس إلى الظهر، وبعد الظهر إلى العصر، وبعد العصر إلى المغرب، وبين المغرب والعشاء، وبعد العشاء إلى أن ينام ومن ذلك:

١- تلاوة القرآن: لقوله ﷺ: «**اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**» (رواه مسلم).

٢- حفظ القرآن وتعلمه وتعليمه: لقوله ﷺ: «**خيركم من تعلّم القرآن وعلمه**».

٣- الاستغفار: لقوله ﷺ: «**من لزم الاستغفار، جعل الله له من كلّ هم فرجاً، ومن كلّ ضيقٍ مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب**» (رواه أبو داود).

٤- ذكر الله تعالى: لقوله ﷺ: «**مثل الذي يذكر ربّه والذي لا يذكر ربّه مثل الحيّ والميت**» (رواه البخاري).

٥- تفطير الصائمين: لقوله ﷺ: «**من فطّر صائماً كان له مثل أجره**» (رواه الترمذي وقال: حسن صحيح).

٦- الصدقة: لقوله ﷺ: «**من تصدّق بعدلِ تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإنه يقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها، كما يربي أحدكم فَلُوّه - أي مُهره - حتى تكون مثل الجبل**» (متفق عليه).

٧- كسب الحلال والعمل باليد: لقوله ﷺ: «**ما أكل أحدٌ طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده**» (رواه البخاري).

٨- زيارة المرضى: لقوله ﷺ: «**من عاد مريضاً لم يزل في خرفة**

الجنة». قيل: وما خرفة الجنة؟ قال: «جناها» (رواه مسلم).

٩- الإصلاح بين الناس: لقوله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة، والصدقة؟» قالوا بلى يا رسول الله. قال: «إصلاح ذات البين» (رواه أبو داود والترمذي).

١٠- السعي على الأرملة والمسكين: لقوله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» (رواه البخاري).

١١- كفالة اليتيم: لقوله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بأصبعين السبابة والوسطى» (رواه البخاري).

١٢- إدخال السرور على المسلم: لقوله ﷺ: «أفضل الأعمال: أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً» (رواه البيهقي وحسنه الألباني).

١٣- مقابلة السيئة بالحسنة: لقوله ﷺ: «فإن سابه أحد، أو شاتمه، فليقل: إني صائم» (متفق عليه).

١٤- إغاثة الملهوف: لقوله ﷺ: «من نفس عن مسلمٍ كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (رواه مسلم).

١٥- تعلم العلم الشرعي: لقوله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» (رواه البيهقي والطبراني وصححه الألباني).

١٦- الدعاء للوالدين وبرهما: لقوله ﷺ: «إن الله عز وجلّ ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة. فيقول: يا ربّ! أنى لي هذا؟ فيقول: باستغفار ولدك لك» (رواه أحمد).